المنتدى الاستراتيجي العربي
ARAB STRATEGY FORUM

FutureWorld FOUNDATION

العالم في 2030

اتجاهات وتحولات وفرص وتحديات

قائمة المحتويات

الاتجاه 01
تحوُّل مركز الثِقَل الاقتصادي 04

الاتجاه 02
تراجع الحضور الأمريكي على الساحة الدولية 06

الاتجاه 03
تقويض النظام الدولي القائم على القواعد والقوانين 08

الاتجاه 04
توترات وخلافات جيوسياسية في المشهد الأمني الإقليمي 10

الاتجاه 05
الثورة التكنولوجية الحيوية-الرقمية الأولى 12

الاتجاه 06
اضطرابات اجتماعية واسعة 14

الاتجاه 07
ضعف الحكومات 16

الاتجاه 08
ضغط النمو السكاني على نظام الأرض مع تسارع وتيرة التحضر 18

لمحة عامّة
العالم في عام 2030 اتجاهات وسيناريوهات 20

المنطقة في عام 2030 اتجاهات وسيناريوهات 22

الاتجاه 01

تحوُّل مركز الثِقَل الاقتصادي

المفهوم الأساسي للاتجاه

تحوُّلٌ طويل الأجل: أدى نموّ اقتصاد الصين السريع والمستدام منذ عام 1979، وعلى شاكلتهِ اقتصادُ الهند منذ عام 2000، واقتصادات بلدان جنوب شرق آسيا بين عامَي 1980-1998، إلى تحوُّلٍ في مركز الثّقل الجغرافي- الاقتصادي العالمي. ويُعَدُّ اقتصاد جمهورية الصين الشعبية أكبر اقتصادٍ في العالم من حيث تعادل القوة الشرائية (PPP)، وإذا ما استمرت الاتجاهات الحالية، مِن المرجَّح أن يتجاوز اقتصادها اقتصادَ الولايات المتحدة بأسعار الصرف الحقيقية (RER) في غضون عشر سنوات. وبحلول عام 2050، وحسب تقديرات المؤسسة الاستشارية العالمية "برايس ووترهاوس كوبرز" (PWC)، قد تشكّل الصين وحدها 20 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، في حين ستشكل الهند منه 15 في المئة، والولايات المتحدة 12 في المئة، والاتحاد الأوروبي -في حالِ ظلّ متماسكاً- 9 في المئة.

الولايات المتحدة وأوروبا ستتراجعان على نحو مطّرد أمام الصين والهند

الحصة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي (تعادل القوة الشرائية) من عام 2016 إلى عام 2050...

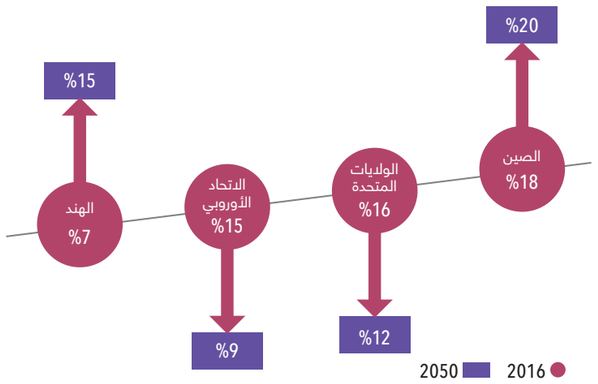

صندوق النقد الدولي لتقديرات عام 2016؛ تحليل "برايس ووترهاوس كوبرز" للتوقعات حتى عام 2050

القوة الاقتصادية العالمية ستتحوّل نحو الاقتصادات السبعة الصاعدة

في... **1995**	**الاقتصادات السبعة الصاعدة**	كانت **نصف** حجم	**مجموعة الدول الصناعية السبع**
بحلول ... **2015**	**الاقتصادات السبعة الصاعدة**	كانت قرابة **نفس** حجم	**مجموعة الدول الصناعية السبع**
وفي غضون 25 عاماً فقط **2040**	**الاقتصادات السبعة الصاعدة**	قد تكون **ضعف** حجم	**مجموعة الدول الصناعية السبع**

مجموعة الدول الصناعية السبع: الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا واليابان وكندا وإيطاليا

الاقتصادات السبعة الصاعدة: الصين والهند وإندونيسيا والبرازيل وروسيا والمكسيك وتركيا

كساد الاقتصاد: اليوم وبعدَ مرور ستّ سنوات على نهاية الأزمة الاقتصادية العالمية (2008-2014)، يشهد اقتصاد العالم نمواً بنسبة 3.0 في المئة في عام 2019، وهو أدنى مستوى له منذ عامَي 2008-2009. وعلى الرغم من الانتعاش الواضح لأسواق رأس المال، نجدُ أنّ المديونية الحكومية والمؤسسية المفرطة، مقرونةً بأسعار الفائدة المتدنية والسلبية، وتباطؤ أنشطة الصناعة التحويلية والتجارة العالمية، وارتفاع الرسوم الجمركية وحالة عدم اليقين في السياسات، وتباطؤ وتيرة الاستثمار، تكشف جميعاً عن مكامن ضعفٍ على امتداد منظومة اقتصاد العالم. وسنشهدُ كساداً عالمياً يعطّل اقتصاد العالم في غضون أعوام قليلة.

تفاقم الديون

الديون الخارجية ارتفعت ارتفاعاً حادّاً بين اقتصادات الأسواق الناشئة
(النسبة المئوية، الدين إلى الصادرات)

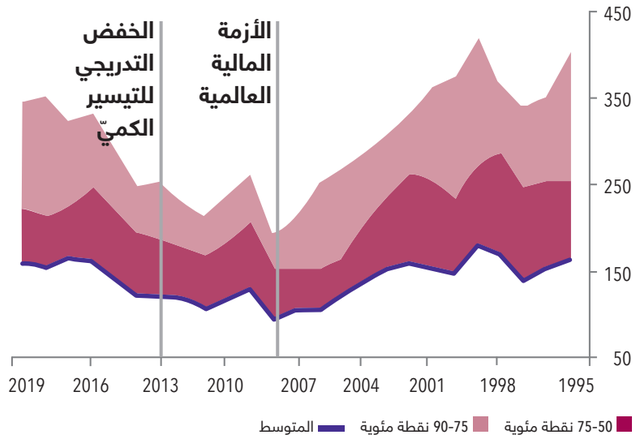

المصدر: بلومبيرغ فاينانس إل بي؛ معهد التمويل الدولي؛ "الرؤية الاقتصادية العالمية" الصادرة عن صندوق النقد الدولي

التداعيات العالمية

- ستتقلَّصُ على نحو حادّ الأهمية النسبية لمجموعة الدول الصناعية السبع بصفتها هيئة مسؤولة عن وضع معايير الاقتصاد العالمي.
- ستضعفُ المكانة المركزية للدولار الأمريكي بصفته عملة احتياطية دولية، وقد يقود ذلك إلى اعتماد سلّة عملات احتياطية تضمُّ الدولار الأمريكي واليورو والين واليوان والجنيه الإسترليني، وبالفعل تشكّل هذه العملات في الوقت الراهن سلّة عملات "حقوق السحب الخاصة" (SDR) في صندوق النقد الدولي.
- ستؤثر التوتراتُ الحاصلة بين الصين والولايات المتحدة في مضمار التجارة والتقنية في نموّ اقتصاد الصين على نحو مباشر أكثر من الولايات المتحدة، فالصادرات تشكُّل قرابة 20 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لجمهورية الصين الشعبية، مقارنة بنسبة 12 في المئة لا أكثر من الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة.
- الحكومات والمصارف المركزية في العالم لا تملك الأدوات المالية والنقدية الكافية لمواجهة الكساد.

التداعيات الإقليمية

- مشاريع مبادرة "الحزام والطريق" الصينية ستُحْدِثُ تغييرات واسعةً في الساحة الإقليمية الأوسع نطاقاً.
- واشنطن وبكين ستنخرطان فيما يُشبه عطاءات تنافسية في المعايير التجارية والتقنية، وقد تُخيَّر الدول الإقليمية بين هذا وذاك.
- ستواجه الاقتصادات المثقلة بالديون في المنطقة (المقيَّمة حسب نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي)، وهي اقتصادات لبنان والأردن ومصر والعراق، ضغوطاً كبيرة في حال حدوث كساد في اقتصاد العالم.

الاتجاه 02

تراجع الحضور الأمريكي على الساحة الدولية

المفهوم الأساسي للاتجاه

خلال العَقْد المقبل، سنشاهد الولايات المتحدة وقد نأَت بنفسها عن أن تتحمل المزيد من الالتزامات الأمنية العالمية الجديدة، بل سَتَعْمَدُ إلى احتواء التزاماتها الراهنة أو ربما الحدّ منها. وستحدِّد "استراتيجية الأمن القومي" للولايات المتحدة أهمّ المصالح الأمريكية ضمن نطاق ضيق، وسَتَصِفُ التهديدات المحيقة بمصالحها وصفاً عاماً، وستحدُّ من المشاركة العسكرية الأمريكية في محاربة التهديدات الجوهرية. وستسعى الولايات المتحدة للتصدّي لمعظم المشكلات من خلال الشراكات، وتسخير قدراتها الإلكترونية وأسلحتها ذاتية التشغيل، دون الانخراط في عمليات قتالية فتاكة بمشاركة القوات الأمريكية التقليدية.

تـوازن القـوى البحرية في المحيط الهادئ

مقارنة القدرات البحرية

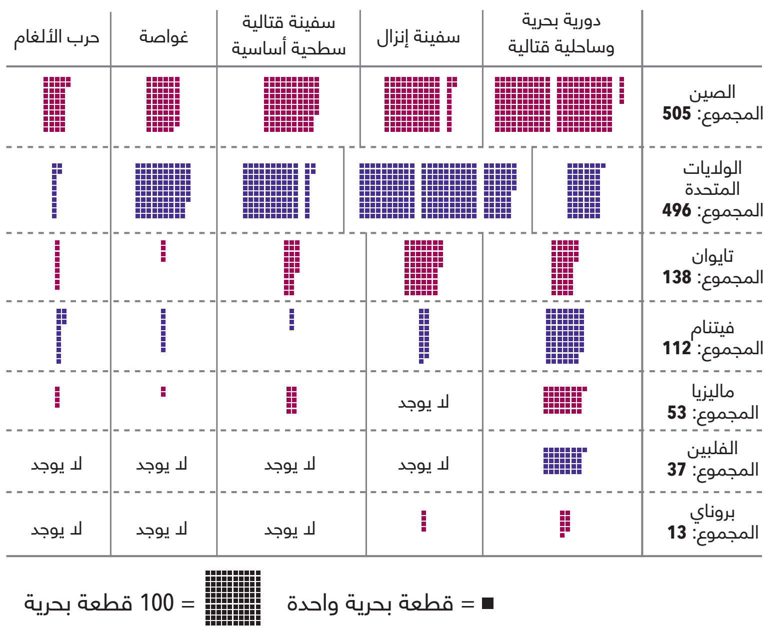

المصدر: المعهد الدولي للدراسات الدولية؛ مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية

التداعيات العالمية

- انكماش دور الولايات المتحدة سيتيح لروسيا فرصة توطيد سيطرتها على "بلدان الجوار القريب" [هي اثنتا عشرة دولة ذات سيادة، بخلاف جمهوريات البلطيق، انبثقت عن انهيار الاتحاد السوفيتي بعدَ عام 1991] مع تجنُّب المواجهة مع الناتو.
- ستواصِل روسيا بناء منتجاتها العسكرية وتعزيز قدراتها في مضمار القيادة والسيطرة والاتصالات والحواسيب والاستخبارات (4CI)، وستنشر قدرات الحرب الهجينة في جوارها وخارجها سعياً منها لتحقيق مصالحها. وستواصَل سياسات بوتين بعد تنحيه عن منصبه في عام 2024، ليحلّ محلّه على الأغلب الجنرال سيرغي شويغو، وزير الدفاع الروسي الحالي.

ستعزز الصين قدراتها العسكرية وستوطّد مكانتها البحرية في منطقة المحيط الهادئ، خاصةً في بحر الصين الجنوبي، بينما تسعى إلى تجنُّب أيّ مواجهة مع الدول الآسيوية الأخرى.

التداعيات الإقليمية

- التزام الولايات المتحدة بسياسة النأي بالنفس سيشجّع روسيا على إظهار نفوذها، مدعومةً بمبيعات الأسلحة وإظهار محدود لقوتها بمنطقة بلاد الشام، ومحافِظةً على علاقاتٍ جيّدة مع إيران، وموثّقةً في الوقت نفسه صِلاتها بدول الخليج، وبما أنَّ أوضاعها الاقتصادية الداخلية لن تسمح لها بالإبقاء على قوات ضخمة في المنطقة، أو القيام بعمليات عسكرية مكثفة، ستشجّع روسيا على إجراء حوارات أمنية إقليمية يهدف إبرام اتفاقات من شأنها تعزيز نفوذها والحدّ من خطر المواجهة.
- ستتجنَّب الصين المشاركة العسكرية، وستدعم جهودَ موسكو كوسيطٍ في إبرام اتفاقات إقليمية، وسينصبّ تركيزها على مشاريع البنية التحتية المنفَّذة في إطار مبادرة "الحزام والطريق"، وعلى تعزيز روابطها الاقتصادية في جميع أنحاء المنطقة.

قد تعزز الدول العربية، وخاصةً دول الخليج، قدراتها الأمنية الداخلية، وستستكشف آفاق تخفيف التوترات مع إيران من خلال الاتفاق على ترتيبات أمنية إقليمية.

الاتجاه 03

تقويض النظام الدولي القائم على القواعد والقوانين

المفهوم الأساسي للاتجاه

سيتعرَّض النظام الدولي القائم ومؤسساته الأساسية، المتمثلة في الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية، للضغوط طوالَ العَقْد المقبل. وعلى الرغم مِن الحاجة إلى تدابير جماعية متعدّدة الأطراف للتصدّي للتهديدات المشتركة المحيقة بالعالم أجمع- ابتداءً من تغيُّر المناخ، ومروراً بالجرائم والإرهاب، وانتهاءً بالكساد الاقتصادي العالمي - نجدُ الأحادية في تصاعُد، مثلما نجد أنّ العالم متعدد الأقطاب يزداد استقطاباً. وأما القضايا المحالة إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة فيتمّ التوصُّل إلى حلول لقلّةٍ قليلة منها؛ وفي حالِ لم تحقق القرارات الصادرة عن المجلس الحد الأدنى للقواسم المشتركة، يمارس الأعضاء الخمسة الدائمون حقّ النقض (الفيتو). وسنشهد ضعف سلطة منظمة التجارة العالمية، وتعطل التجارة وسلاسل القيمة العالمية للصناعات التحويلية.

التداعيات العالمية

- هذه التوترات تجعل مبادرة حوار "UN@75 and Beyond" ذات أهمية حاسمة، فهي تتيح للدول الصغرى والجهات الفاعلة مِن غير الحكومات، فرصة ممارسة تأثير بنّاء في إعادة تشكيل النظام الدولي.
- وستُفضي الحوارات والمناقشات التي تتيحها إلى حدوث تغييرات مؤسسية مِن شأنها تحقيق تحوُّل ملموس في أركان الهيكلية العالمية ونُظم التفاعل فيما بين الدول والجهات الفاعلة مِن غير الحكومات المألوفة لدينا.
- ولن يكون التغير تدريجياً بل سيُحْدِث تحوّلاً واضحاً.

والحكومات معنيّةٌ بأن تكفلَ تمثيل آرائها بشكل كافٍ خلال المناقشات بما يضمن لها الاضطلاع بأدوار مسؤولة وفعّالة في صَوْغ معالم النظام الدولي الجديد.

التداعيات الإقليمية

- الدول المسؤولة بمنطقة الخليج ستنخرطُ بشكل نَشطٍ مع جيرانها والقوى الكبرى ذات المصالح الإقليمية بُغية تسوية النزاعات وإيجاد هيكلية أمنية واقتصادية إقليمية مَرِنة تحترم الحدود الوطنية وتحفز التعاون الاقتصادي بين بلدان المنطقة.

دولة الإمارات العربية المتحدة وأبرز الدول الإقليمية ستنخرطُ بشكل نَشطٍ مع الأمم المتحدة للإسهام في صَوْغ النظام الدولي الناشئ الملائم للغرض المنشود منه خلال العقود المقبلة.

الاتجاه 04

توترات وخلافات جيوسياسية في المشهد الأمني الإقليمي

المفهوم الأساسي للاتجاه

تظلُّ شرعية النظام العالمي المستند إلى قواعد موضعَ نزاع، وليس مِن دولةٍ لديها القدرة أو الإرادة لفرض نظام معيّن بالقوة. وستسود حالة عدم اليقين إلى أن يتمَّ التوصُّل إلى اتفاق بشأن قواعد النظام الجديد. وتمَّ إرساء دعائم الهيكلية الأمنية العالمية بعدَ الحرب العالمية الثانية لاحتواء الاتحاد السوفيتي، واتّضحت الثغرات مع مرور الوقت (أ) بين البحر الأبيض المتوسط وآسيا الوسطى؛ (ب) في "بلدان الجوار القريب" من روسيا؛ (ج) المنطقة البحرية المحيطة بالصين. وبدون الوصول إلى اتفاق بشأن الترتيبات الأمنية الإقليمية في هذه المناطق، مدعومة بفرص حقيقية لتعميق التعاون اقتصادياً، سيتواصل تحوُّل التوترات إلى صراعات.

مناطق التوترات الجيوسياسية

التداعيات العالمية

- التوترات العالمية تتفاقَم بسبب استمرار حالة عدم اليقين بشأن نوايا وأفعال القوى الكبرى في كل منطقة من العالم.
- أدَّت التوترات الجيوسياسية المحلية، المتفاقِمَة بفعل الانتماءات الطائفية، إلى نشر قوات بالوكالة ووحدات عسكرية وطنية في منطقة بلاد الشام ومنطقة الخليج؛ وسيقود التصعيد إلى تعليق إمدادات النفط، وتأخُّر تنفيذ مشاريع مبادرة "الحزام والطريق".
- ستتواصَل الحرب الهجينة بما في ذلك العمليات السيبرانية، والعقوبات الاقتصادية، وحشد القوات من جانب روسيا والناتو عند الحدود الروسية مع أوكرانيا.

التوترات بين الصين واليابان والولايات المتحدة ستظلُّ دونَ المرحلة الحَرِجَة في منطقة المحيط الهادئ، ولكن يظلُّ الاحتمال قائماً بوقوع حادثةٍ بحريةٍ بين السفن الحربية والأمريكية والصينية.

التداعيات الإقليمية

- عزَّز "فيلق القدس" في إيران موقعه بالنسبة للحكومة المدنية في طهران التي فقدت هيبتها بسبب العقوبات الأمريكية، وسيواصِل "فيلق القدس" العمل على زعزعة استقرار الدول في المنطقة وشنّ المزيد من الهجمات السيبرانية. وفي هذه الأثناء، سيواجه اقتصاد إيران ضغوطاً شديدة بسبب العقوبات الأمريكية. ومن شأن ومن شأن أن يتم إبرام ..... اتفاق حول الترتيبات الأمنية الإقليمية بين بلدان الخليج كافةً أن يحُول دون ما سبق.
- ستتمسَّك حكومة إيران بمواقفها لأطول مدة ممكنة، أولاً لأنها كانت ممتثلةً "لخُطة العمل الشاملة المشتركة" عندما فرضت الولايات المتحدة عقوبات عليها؛ وثانياً لأنَّها تنظر إلى المنافسة الاستراتيجية من منظور بعيد الأمد.

يمكن تجنُّب تصعيد الصراع والتكاليف المترتبة عليه، وإمكانية بحث آفاق لحلول استراتيجية مشتركة.

الاتجاه 05

الثورة التكنولوجية الحيوية- الرقمية الأولى

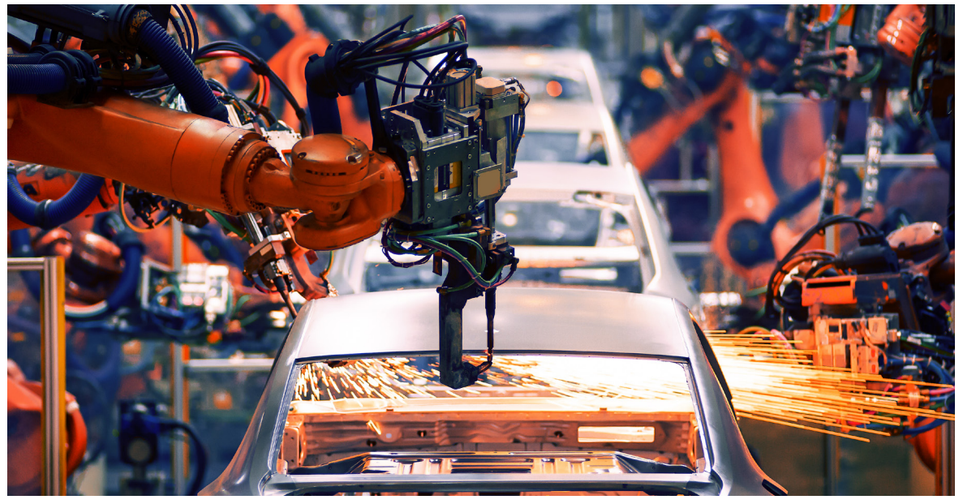

المفهوم الأساسي للاتجاه

على الصعيد الاقتصادي، أحدثَت الروبوتات تحوُّلاتٍ فارقةً، ومثلها أيضاً الطباعة ثلاثية الأبعاد، والمركبات الكهربائية بدون سائق، ومصادر الطاقة الجديدة؛ والمواد المركَّبة. وتستغلُّ الشركات المرِنة الفرص السانحة أمامها للإحلال، والارتقاء بالأداء إلى الحدّ الأمثل، وتسخير التقنية الافتراضية. وتسارُع الكفاءة الحاسوبية والخوارزميات يجعل تخلخل المجتمع أمراً لا مفرَّ منه بسبب التحولات المتلاحقة في الطلب على العمالة. وزيادة تطبيق تعلُّم الآلة على البيانات الضخمة "بيغ داتا" سيحُدِثُ تحوّلاتٍ في فرص عمل ذوي الياقات البيضاء، ما يجعل مِن المحتمل استبدال البشر في جميع الأعمال الروتينية كمجالات دراسة الأسواق والمحاسبة وتدقيق الحسابات؛ والاستطلاعات القانونية والبحث في السابقات القانونية؛ والعديد من مجالات الطب. ويتزايد تراكم المعرفة العلمية بشكل مطرد. وبالإضافة إلى التخلخل الناجم عن التقنية الرقمية، ثمة تطورات ثورية في التقنية الحيوية والتقنية النانوية والتقنية العصبية، وإذا ما تقاطعَت تلك التقنيات فإنَّ ذلك بمثابة اختبار لآفاق ما وراء الإنسانية.

التداعيات العالمية

- ستتنافس الولايات المتحدة والصين على امتداد الساحة التقنية برّمتها، ما يفرض تحدياتٍ أمام حوكَمَة بروتوكولات الإنترنت ["الإنترنت المنقَسِمَة"]، ومعايير منصات الاتصالات المتنقلة [منصات الجيل الخامس 5G، وربما منصات الجيل السادس6G]، والأسلحة ذاتية التشغيل، والهندسة الحيوية، وتعزيز الإدراك.
- ستوطّد بلدان أخرى متقدّمة تقنياً - اليابان وألمانيا وفرنسا وبريطانيا وروسيا والهند وماليزيا وسنغافورة – أوجُه تفوُّقها بمقاييس مختلفة. وستتزايَد الحرب السيبرانية، بأنماطها الدفاعية والهجومية.

ستتبنى المجتمعات المختلفة وجهات نظر ثقافية مختلفة بشأن اعتماد وتطوير تكنولوجيات معينة، خاصةً تلك الواقعة عند نقطة التقاء التقنية الحيوية والتقنية النانوية والتقنية العصبية، ما يتسبَّب بمنازعات أخلاقية وقانونية وتنظيمية.

التداعيات الإقليمية

- تملك دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وقطر وإيران ومصر القدرات التقنية والموارد المالية اللازمة للمشاركة التنافسية في جوانب من هذه الثورة العلمية والتقنية. وليس ثمة بلد آخر في المنطقة العربية لديه قدرات مماثلة.
- ستصير القدرة على توفير منصات تصنيعية وخدماتية قائمة على الروبوتات أحد أُسس المشاركة الناجحة في اقتصاد العالم.

الدول ذات القدرات الصناعية والتصنيعية الضعيفة في الوقت الراهن وغير القادرة على الارتقاء بالخدمات المصرفية عبر المنصات والبرمجيات الرقمية، لن تتمكَّن من المنافسة في اقتصاد تغلبُ عليه الصفة الرقمية. وستتفاقم البطالة، ما يقود إلى حدوث احتجاجات واضطرابات مدنية واسعة.

الاتجاه 06
اضطرابات اجتماعية واسعة

المفهوم الأساسي للاتجاه

في مرحلة تتزايد فيها الشكوك، وتتشتت فيها القوى، وتمنَح فيها الثورة التقنية الأفضلية لأولئك القادرين على تسخيرها واستغلالها وإن كان على حساب مَن هُم أقلّ حظاً منهم، ستتفاقُم حالة عدم المساواة في الدّخل والثروة، وستكون المجتمعات كافةً بحاجة إلى مرونةٍ مؤسسية استثنائية ومستويات فائقة مِن تماسك المجتمع لإدارة الاضطرابات التي ستقع جرّاء ما سبق. ومثل هذا الاتجاه لا مفرَّ منه على مدار العَقْد وستحتاج الحكومات ومنظمات المجتمع المدني إلى تضافر الجهود والأفكار في مواجهةِ هذا التحدّي.

حصة أعلى فئة عُشرية في الدخل القومي

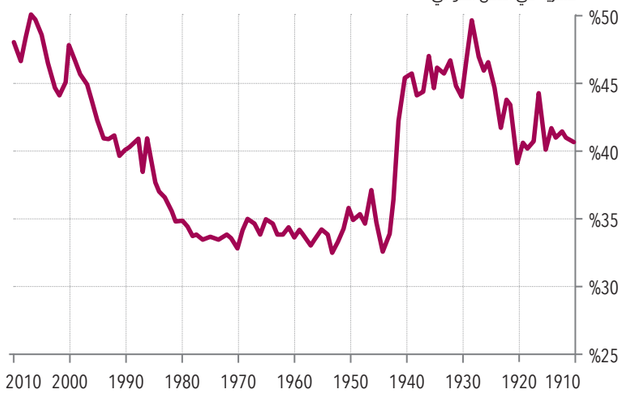

أعلى فئة عُشرية في الدخل القومي الأمريكي تراجعت من 45-50% خلال الفترة بين 1910-1920 إلى أقلّ من 35% خلال الخمسينيات (وثّق هذا التراجع سيمون كوزنتس)؛ ثم ارتفع من أقلّ من 35% خلال السبعينيات إلى 45-50% خلال فترة 2000-2010.

توقعات المتوسط العالمي لدخل فئة أدنى 50%
1980-2050

الدخل السنوي لكل شخص بالغ (يورو)

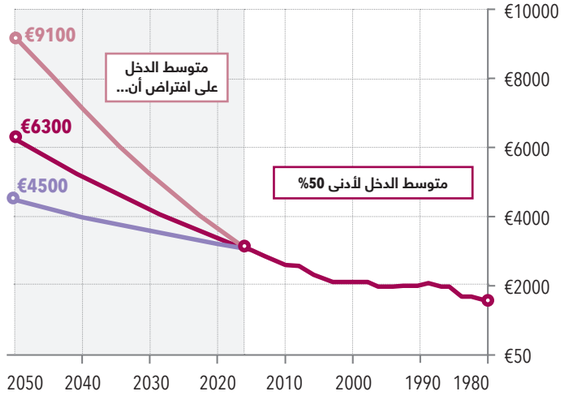

إذا اتبعت جميع الدول مسار عدم المساواة في أوروبا بين عامي 1980 وعام 2016، سيكون متوسط دخل 50% من سكان العالم9,100 يورو بحلول عام 2050.
يتم احتساب تقديرات الدخل عن طريق مؤشر تعادل القوة الشرائية لليورو.
وللمقارنة، 1 يورو = 1.3 دولار = ¥ 4.4 عند تعادل القوة الشرائية.
يستخدم مؤشر تعادل القوة الشرائية لاحتساب الاختلافات في تكلفة المعيشة بين البلدان.

التداعيات العالمية

- تندلع الاحتجاجات وأعمال الشغب في جميع أنحاء العالم، وفي حين تتفاوَت الظروف الفردية، إلا أن الشعور بالحرمان غير العادل، أو وجود شريحة محرومة نسبياً، أمرٌ شائع عند الجميع. ويُعزى ذلك، في الغالب، إلى سياسات حكومية أدَّت إلى مَنْح امتيازات إلى عدد محدود على حساب الكثيرين.
- ظهرت قوى اجتماعية مختلفة لحشدِ غضب المواطنين، يسعى بعضها إلى تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية، فيما يضمُّ بعضها التآخر متطرفين راديكاليين يسعون إلى تدمير المؤسسات القائمة.
- الثورة التكنولوجية التي بدأت بالفعل ستفاقِم هذه التوترات، حيث باتت المهامّ الروتينية لأصحاب الياقات الزرقاء والياقات البيضاء تؤول إلى الروبوتات والخوارزميات والذكاء الاصطناعي، ما يؤدي إلى استبدال العمال ذوي المهارات الضعيفة. وسيكون الأمر أكثر حدّة في الاقتصادات النامية متوسطة الدخل ذات القطاعات التصنيعية الكبيرة نسبياً، فمثل هذه الاقتصادات لن تتمكَّن من إعادة توزيع العمال الصناعيين الفائضين إلى قطاعات أخرى.

التداعيات الإقليمية

- انتشار عدم المساواة في الدخل والثروة والفرص على نطاق واسع في جميع أنحاء المنطقة، وقلّةٌ من المواطنين في منطقة بلاد الشام تقدّر حكوماتها.
- قلّة من الحكومات لديها الدراية الكافية لتنفيذ تحوُّل في أنظمة التعليم الوطنية بما يكفل تزويد مواطنيها بالمهارات اللازمة لتحقيق التقدُّم والازدهار في العَقْد المقبل.
- أعداد متزايدة من شريحة الشباب تنقطع عن التعليم بحثاً عن عمل أو فرص اقتصادية أخرى وتُصاب بالإحباط عند فشل جهودها، وسيخرج هؤلاء بإحباطهم إلى الشوارع، وستنتشر الاضطرابات الاجتماعية. وسيشكّل ذلك تحدياتٍ حادّة في بلدان مثل الجزائر والعراق، إذ سيكون من الصعب توفير المهارات المناسبة وإعادة صقل مهارات العمال المستبدلين وإيجاد فرص عمل بديلة لهم.

الاتجاه 07

ضعف الحكومات

المفهوم الأساسي للاتجاه

أدَّت التحوُّلات الجيو-اقتصادية والتوترات الجيوسياسية المتتالية منذ أمدٍ بعيد إلى تقويض سيادة الدولة وسلطتها، ما قلَّل مِن ثقة المواطنين في حكوماتهم. والمساءَلة أمام المواطنين والأطراف المعنيّة، وهي المساءَلة الضرورية للشرعية، أضعفتها العولمة والاعتماد على آليات السوق الحر بُغية تعزيز الرفاه. وفي عالم معقَّد ومترابط الأطراف، تبدو الحكومات غير متأكدة من السياسات الكفيلة بتحقيق أهدافها. وتتواصَل المداولات الممتدّة بما يتخلَّلها من نقاش مرير. وبعدَ أن اعتاد العديد من المواطنين الشباب على حشد مصادر متعدّدة للمعلومات وللحلول وللتمويل، بالاستعانة بمنصات رقميّة، باتوا يضيقون ذَرْعاً من تباطؤ عملية اتخاذ القرارات السياسية. وحملات الشبكات الاجتماعية القائمة على احتجاجاتٍ جماعيّة في الشوارع آخذة في تغيير معالم السياسة: ونجدُ الحكومات والطبقة السياسة تقاوم مثل هذه التغيرات، بينما تتزايد أعداد المحتجين في الشوارع. وسيتواصَل هذا الاتجاه طوالَ العَقْد المقبل، ولن تنجو منه حتى الدول الاستبدادية، وهو ما نراه واضحاً في تجربة الصين مع هونغ كونغ.

التداعيات العالمية

- العلاقات بين الحكام والمواطنين أقل هرمية حيث لم تَعُد الثقة في القيادات السياسية وقبول السلطة تحصيل حاصل، بل لابدّ من اكتسابهما.
- ويزيد ما سبق من التحول نحو الأحادية، وتبني الحكومات سرداً شعبوياً من قبيل "أمريكا أولاً" و"بريكست"، في إطار دفاعها عن امتيازاتها وسعيها لتلبية احتياجات مواطنيها.
- وتُضعف التبادلات الاستقطابية بين الأحزاب السياسية ثقة المواطنين أكثر فأكثر بقدرة السياسيين على مواجهة التحديات المتزايدة. ويتزايد الخطاب السياسي ذات الطبيعة الشعبوية والقومية والطائفية. ويبدو ذلك واضحاً للعيان في دول حول العالم، وسيفرض تحدّيات متزايدة إلى حين تطوير أشكال حُكم جديدة تسمح بتوسيع المشاركة المباشرة للمواطنين وتحقّق نتائج أكثر فعالية.

وفي عالم مترابط الأطراف بدرجة عالية، لا يمكن للسياسات أحادية الجانب أن تحقّق نتائج إيجابية ثابتة.

التداعيات الإقليمية

- وهذا يفتح الباب أمام قوى طائفية دونَ وطنيةٍ وعابرةٍ للحدود تغتنم فرصة ضعف الحكومة لتقوم بتلبية الاحتياجات الاجتماعية، وإشعال فتيل الثورة من خلال تقديم حلول بديلة. سوريا والعراق ولبنان عُرضة لذلك أكثر من غيرها لأن الانتماءات الأخرى كالطائفية وغيرها قد تطغى يوماً على الاعتبارات الوطنية.
- وستقودُ الحكومات الأكثر قوةً وقدرةً، لا سيما البلدان الخليجية الصغيرة ذات الخبرة الطويلة في المجتمعات متعددة الجنسيات، تقدُّماً اجتماعياً على امتداد مسارات تحوُّلات اقتصادية وسياسية متوائمة ومحدَّدة تحديداً واضحاً، ما يمكّنها من بناء الثقة وتعزيز التضامن. وسيتطلب ذلك إيلاء اهتمام وثيق للاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية الناشئة والتكيُّف البنّاء بالسرعة اللازمة.

مَعَ اتّضاح عجز الحكومات الضعيفة عن تلبية احتياجات مواطنيها، ستصبح الثورات والاضطرابات الشعبية أكثر تواتراً.

الاتجاه 08

ضغط النمو السكاني

على نظام الأرض مع تسارع وتيرة التحضر

المفهوم الأساسي للاتجاه

مِن المتوقع أن يرتفع عدد سكان العالم، المتزايد في المناطق الحضرية، إلى 8.5 مليار نسمة في عام 2030، منهم 5.1 مليار نسمة في البيئات الحضرية، ومع ارتفاع الدخل المتاح للإنفاق بينهم سيزيد استهلاكهم، مما سيسرّع عجلة الإنتاج ويرفع كمية النفايات الناتجة عن ذلك. وحالة الشدّ القائمة بين تزايُد تعداد سكان العالم في المناطق الحضرية وتراجُع كميات المياه الجوفية، والحياة البحرية، والتنوع البيولوجي، والأجواء الصحية ليست بالمستدامة. فتغيُّر المناخ يخلق من الآثار السلبية ما يهدّد بقاء الإنسان. وسنجد أنفسنا تحت وطأة ضغوطٍ لتقليص استخدام الوقود الأحفوري لأغراض الطاقة، وتغيير السلوكيات من أجل فَصْل انبعاثات الغازات الدفيئة عن مسار التنمية، والتقليل من الإنتاج المفرط والتراكم والاستهلاك والنفايات. وبدون ارتفاع أسعار الكربون، ووجود حوافز اجتماعية لتغيير السلوكيات، وتطوير مسارات لنقل الطاقة تمكّن من إزالة الكربون العميق، ستتعطَّل بشكل كبير جوانب عدّة من حياتنا بحلول عام 2030.

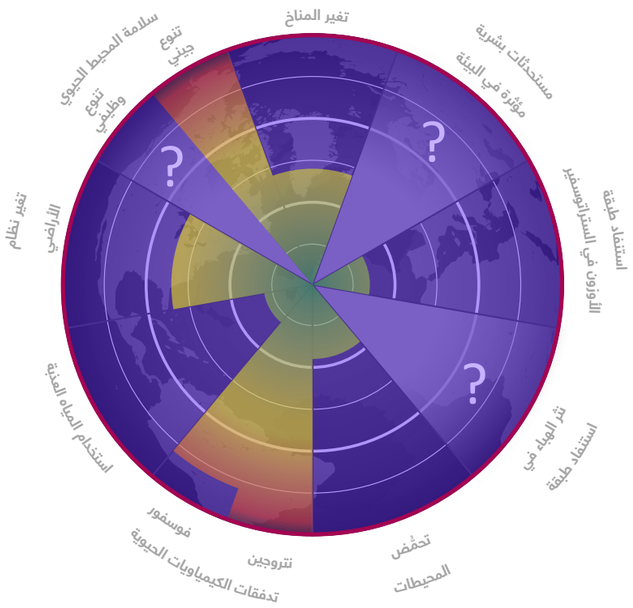

التداعيات العالمية

- وإلى جانب كلّ ما سبق، نحن بحاجة إلى إزالة الكربون العميق من إمدادات الطاقة الحالية لدينا والتحوُّل بسرعة إلى استخدام مصادر الطاقة المتجددة. والاستثمار اللازم لتحقيق ذلك يقارب تريليون دولار سنوياً حتى عام 2050.
- وللحدّ من الاحتباس عند 1.5 درجة مئوية، نحن بحاجة إلى خفض الانبعاثات العالمية بنسبة 45 في المئة بحلول عام 2030 وإزالة 1000 غيغا طن من ثاني أكسيد الكربون من الغلاف الجوي بحلول عام 2100، من خلال مُستجمعات الكربون الأرضية، والطاقة الحيوية المقترنة باحتجاز الكربون وعزله، والالتقاط المباشر للهواء. ويشير الفريق الحكومي الدولي المعنيّ بتغيُّر المناخ إلى أنَّ شيئاً بهذا الحجم لم يُنفَّذ من قبل، وأن الأمر بحاجة إلى ابتكارات استثنائية والتزام صارم.

حذّر التقرير الصادر عن الفريق الحكومي الدولي المعنيّ بتغيُّر المناخ (IPCC) عن تأثيرات الاحتباس الحراري البالغ 1.5 درجة مئوية من أنَّ المخاطر المترتبة على تغيُّر المناخ والمؤثّرة في النمو وسُبُل العيش والصحة وأمن الغذاء وإمدادات المياه ستزداد على نحو حادّ مع ارتفاع درجات الحرارة بمقدار 1.5 درجة مئوية فوق مستويات عام 2010، بل وستتسارع بشكل هائل مع ارتفاع درجات الحرارة بمقدار درجتين مئويتين.

التداعيات الإقليمية

- وتمتلك منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أقلّ من 2 في المائة من المياه المتجدّدة في العالم وتضمُّ بعض أسوأ البلدان مرتبةً من حيث شُحّ المياه. وسيعزّز تغيُّر المناخ التنافس على الموارد الشحيحة، وسيفاقِم الفقر، وسيزيد الهجرة القسرية، خاصةً في منطقة بلاد الشام. وسيتقلَّص تواتُر المياه في معظم أنحاء المنطقة، وسيزداد الاعتماد على محطات تحلية المياه.
- لابدَّ من إعداد المزيد من سياسات وخُطط وتشريعات إدارة مخاطر الكوارث بما يمكّن من مواجهة الصدمات وتمكين التأقلم الفعّال، ولابدَّ من إدماج وحدات إدارة مخاطر الكوارث في الحكومات لتعزيز التنسيق القائم على تقييم المخاطر، وقدرات الإنذار المبكر، وأنظمة إدارة المخاطر، ومراكز البيانات والمعلومات الفعالة.

ستنتقل دول الخليج، دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، تدريجياً نحو إزالة الكربون من مصادر الطاقة، بما في ذلك حلول التنقُّل والبيئة المبنية، وتوسيع نطاق استخدام الطاقة المتجددة.

لمحة عامّة

العالم في عام 2030
اتجاهات وسيناريوهات

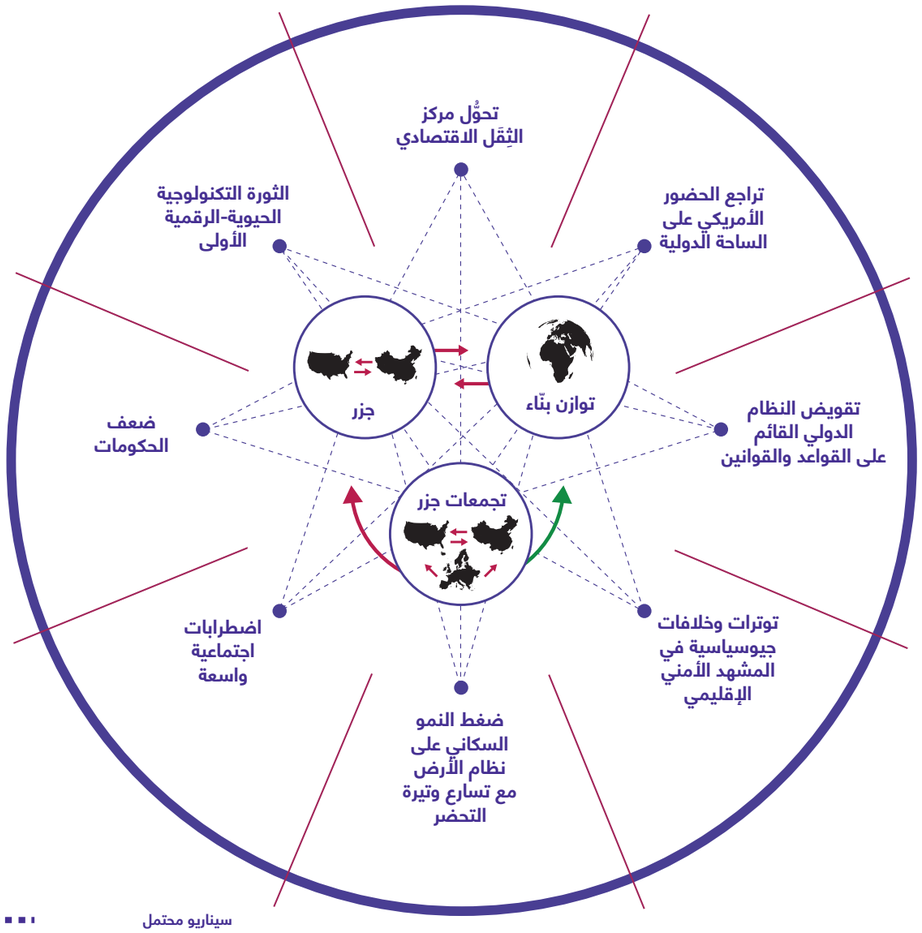

الاتجاه	جزر	تجمعات جزر	توازن بنّاء
تحوُّل مركز الثِقَل الاقتصادي	مصيدة ثوسيديديس	إعادة توازن مستمر	تطور متوائم
تراجع الحضور الأمريكي على الساحة الدولية	تركيز شبه تام على منطقة المحيط الهادئ	القوة الأمريكية مشتتة وغير فعّالة	ممارسة القوة الأمريكية من خلال الشراكات
تقويض النظام الدولي القائم على القواعد والقوانين	حالة جمود بين الولايات المتحدة والصين بشأن النظام الدولي الجديد	قيم الاتحاد الأوروبي ومنظومة الصين تنشئ أنظمة أحادية معتدلة	ظهور نظام دولي جديد
توترات وخلافات جيوسياسية في المشهد الأمني الإقليمي	توترات مرتفعة وخلافات خطيرة	إدارة التوترات دون تسويتها	اتفاقات جوهرية جديدة
الثورة التكنولوجية الحيوية-الرقمية الأولى	تشعُّب المعايير؛ حوكمة متفككة	معايير مختلفة: حوكمة متوائمة	ظهور اتساق: حوكمة متكاملة
اضطرابات اجتماعية واسعة	بروز الأمن القومي	تطوير حلول مقابل القمع	نشوء نظام اجتماعي جديد
ضعف الحكومات	شعبوية قومية	تجربة حلول غير عادية	تطوير حوكمة تشاركية
ضغط النمو السكاني على نظام الأرض مع تسارع وتيرة التحضر	أزمة إيكولوجية وشيكة	استجابة غير كافية: الإخفاق في تحقيق هدف الالتزام بـ 1,5 درجة مئوية	إزالة الكربون العميق: اتفاق بيئي جديد

لمحة عامّة

المنطقة في عام 2030
اتجاهات وسيناريوهات

الاتجاه	تدهور هدّام	تحولات إقليمية
تحوُّل مركز الثِقَل الاقتصادي	لا فرصة للاستفادة من التوازن البنّاء؛ ضغوط متزايدة من الولايات المتحدة والصين في سيناريو الجزر	فرصة معززة للاستفادة من صعود اقتصادات المحيط الهندي-المحيط الهادئ
تراجع الحضور الأمريكي على الساحة الدولية	التهديدات تتضاعف لأن الولايات المتحدة لم تَعُد وسيطاً إقليمياً قوياً	الولايات المتحدة تعاود الانخراط لأسباب اقتصادية
تقويض النظام الدولي القائم على القواعد والقوانين	التهديدات تتضاعف بفعل تعرُّض المنطقة العربية للتقلبات العالمية	ترتيبات أمنية إقليمية تثبت استقرار الخليج في عالم يمرّ بمرحلة انتقالية
توترات وخلافات جيوسياسية في المشهد الأمني الإقليمي	توترات مرتفعة وتكلفة متفاقمة للخلافات الخطيرة	ترتيبات أمنية إقليمية تقوم باحتواء التهديدات
الثورة التكنولوجية الحيوية-الرقمية الأولى	المنطقة العربية لا تلحق بالرّكب؛ ارتفاع حادّ في البطالة	أوضاع مستقرة تمكّن شركات التكنولوجيا من الاستثمار والتجريب
اضطرابات اجتماعية واسعة	قضايا الأمن القومي والاحتجاجات والقمع تهيمن على المشهد الاجتماعي	تطوير هيكلية نظام اجتماعي جديد
ضعف الحكومات	شعبوية قومية وطائفية	ظهور نظام حكم تشاركي يشمل الجميع
ضغط النمو السكاني على نظام الأرض مع تسارع وتيرة التحضر	أزمة إيكولوجية وشيكة	إزالة الكربون العميق؛ تحوّلات في الطاقة والتعاون في إدارة الموارد المائية

المنتدى الاستراتيجي العربي

ARAB STRATEGY FORUM